للشبه وتوسعا في الكلام ولما لم يكن لها مفعول يضاف اليه او ينصبه جوز اضافتها
الى الفاعل و نصبها اياه تشبيها بالمفعول نحو الحسن الوجه بجر الوجه و نصبه
فاحفظ هذا فانه من اسرار الخفيفة والكنوز المخفية وماعداها اى ما عدا
الثلثة المذكورة يعنى لنا : وما عدا الاربعة على راى من يجعل اضافة
افعل التفضيل لفظية اضافة معنوية وبالجملة الاضافة اما معنوية ان كان
المضاف اسما غير مشتق سواء كان مصدرا او غيره او مشتق غير عامل في المضاف
اليه نحو هذا غلام زيد ومضارع بصر وضرب زيد واما لفظية ان كان المضاف مشتقا
عاملا فيه او ماؤلا به نحو زيد ضاربك وحسن الوجه وهاشمي الاب مفيدة
للتعريف و التخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة نحو جاءني غلام زيد
مثال كون المضاف اليه معرفة او رجل مثال كونه نكرة على اللف والنشر المرتب
يعني ان كان المضاف اليه في المعنوية نكرة يكتسب المضاف منه التخصيص وزوال
بعض الشيوع نحو غلام رجل وموط وان كان المضاف اليه معرفة يكتسي المضاف
منه تعريفه نحو غلام زيد لانك اذا قلت غلام كان شايعا غير مختص بواحد
فاذا اضيف تعرف وصار لواحد بعينه وهو زيد فان قلت هذا وان تعرف
وصار لواحد بعينه لكن لم يتعين الغلام في نفسه لان هذا انما يتم اذا كان لزيد
غلام واحد اما اذا كان اكثر منه فلا وقد اطلقوا في قضية الاضافة المعنوية
قلت تعريفها باعتبار العهد وتحقيقه انك اذا قلت غلام زيد جاءني فلا بد ان
يشير به الى غلام معين من بين غلمان لهم زيد خصوصية لزيد بحيث يرجع اطلاق
اليه دون ساير الغلمان اما لكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما له او يكون

اللفظ



غلاما معهودا ثم يستعمل على خلاف وضعه فيقال جاءني غلام زيد من غير
اشارة الى واحد معين وهذا لا يضر افادتها التعريف باصل الوضع كما
في المعرف باللام فانه في اصل وضعه لواحد معين ثم قد يستعمل بالاشارة
الى معين كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني فانه
لم يرد به اسما معينا اذ ليس فيه اظهار ملكة الحلم لنفسه والمعنى ولقد مررت على
لئيم من اللئام قالوا ولكونه بمعنى لئيم يصح جعل يسبني وصفا وانما افادتها
اى التعريف و التخصيص هذه الاضافة مرفوعة على انه فاعل افادت اى
انما افادتها الاضافة المعنوية دون اللفظية لان الاتصال هنا في اللفظ
والمعنى اما في اللفظ فلان المضاف اليه متصل بالمضاف وممتزج معه بحيث
تنزل منه منزلة التنوين واما معنى فلان وضع الاضافة المعنوية لتفيد
ان لواحد مما يدل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقي معه
فان الاضافة المعنوية عندهم امالة اسم خاص بواسطة الحرف فلما كان
الاتصال هنا في اللفظ والمعنى معا ينبغي ان يفيد التعريف والتخصيص في معنى
المضاف بعد ما افاد التخفيف اللفظي ليكون قدر مرتبة اللفظ على قدر مرتبة
المعنى وبهذا التقرير يظهر اندفاع ما يتوهم من المصادرة على المطلوب
وفي اللفظية الاتصال في اللفظ فقط والمعنى على الانفصال ولذا سميت لفظية
ولم تفد الا تخفيفا لفظيا فان قلت ما ذا تقول في ضارب رجل فان الضارب
قد تخصص وزال عنه بعض الشيوع بالاضافة الى رجل كما في غلام رجل
قلت التخصص الذي في ضارب رجل لم يحصل بالاضافة بل كان حاصلا

Copyright © King Saud University